نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولي أنة أودت بجسمي ولوعة ... ونار جوى من حرها أتفلق) .

(فحنوا على المضنى الذي ثوب صبره ... إذا مسه ذيل الهوى يتمزق) .

(غريب بأقصى مصر أضحت دياره ... ولكن قلبي بالشآم معلق) .

(وقد نسخ التبريح جسمي فهل إلى ... غبار ثرى أعتاب وصل يحقق) .

(فيا ليت شعري هل أفوز بروضة ... وفيها عيون النرجس الغض تحدق) .

(وأنظر واديها وآوي لربوة ... وماء معين حولها يتدفق) .

(ويحلو لي العيش الذي مر صفوه ... وهل عائد ذاك النعيم المروق) .

(وأنظر ذاك الجامع الفرد مرة ... وفي صحنه تلك الحلاوة تشرق) .

(وأصحابنا فيه نجوم زواهر ... ونور محيا وجههم يتألق) .

(فلا برحوا في نعمة وسعادة ... وعز ومجد شأوه ليس يلحق) .

وقال ابن عنين .

(ماذا على طيف الأحبة لو سرى ... وعليهم لو ساعدوني بالكرى) .

(جنحوا إلى قول الوشاة وأعرضوا ... وا يعلم أن ذلك مفترى) .

(يا معرضا عنى بغير جناية ... إلا لما نقل العذول وزورا) هبني .

(هبنى أسأت كما تقول وتفتري ... وأتيت في حبيك شيئا منكرا) .

(ما بعد بعدك والصدود عقوبة ... يا هاجري ما آن لي أن تغفرا) .

(لا تجمعن علي عتبك والنوى ... حسب المحب عقوبة أن يهجرا) .

(عبء الصدود أخف من عبء النوى ... لو كان لي في الحب أن أتخيرا) .

(فسقى دمشق ووادياها والحمى ... متواصل الأرهام منفصم العرى)